مركز البيدر للدراسات والتخطيط
Al-Baidar Center For Studies And Planning

إدراك الدعم للأحزاب الشعبوية اليمينية المتطرفة (الراديكالية):

نحو نموذج يجسد كلاً من عوامل جانبي الطلب والعرض

مجموعة باحثين

ترجمة وتحرير: مركز البيدر للدراسات والتخطيط

ملخص تنفيذي

كانت الأحزاب الشعبوية اليمينية الراديكالية (PRRPs) تُعدُّ ذات يوم أحزاباً هامشيةً محكوماً عليها بالمعارضة الدائمة. وإن نجاحهم الانتخابي، كما قيل، سيكون قصير الأجل، لا سيما بمجرد توليه المنصب، عندما يواجه الحزب تحديات سياسية معقدة ويتهم بالإفراط في الوعود. ومع ذلك، انضمت (PRRPs) الآن إلى الحكومات الائتلافية في العديد من البلدان، دون التعرض لخسائر الناخبين. وهذا يثير التساؤل حول كيفية تمكن (PRRPs) من اختراق هذا «السقف الزجاجي».

في هذه الورقة المفاهيمية، نراجع الأبحاث التي تسعى إلى تحديد «الصيغة الفائزة». نحن نجادل بأنه من أجل إحراز تقدم، نحتاج إلى تجنب التفكير غير المفيد «إما أو»، والتقاط التفاعل بين عوامل جانب الطلب (الأسباب التي تجعل الناخبين ينجذبون إلى (PRRPs)) وعوامل جانب العرض (الأشياء التي تفعلها (PRRPs) لزيادة ندائهم الانتخابي). وبشكل أكثر تحديداً، نقترح إطاراً تحليلياً تكاملياً جديداً، إطاراً يمكّننا من دراسة الطريقة التي تتفاعل بها عوامل جانب العرض والطلب وتعزز بعضها البعض. نختتم هذه الورقة بالتشديد على أهمية المحاسبة للتفاعل بين العرض والطلب. بهذه الطريقة فقط يمكننا تعزيز قدرتنا على حساب الطرق القوية التي يقنع بها قادة (PRRPs) الناخبين بأنهم وحدهم قادرون على حل مشاكل المجتمع الأكثر إلحاحاً.

المقدمة

حققت الأحزاب الشعبوية اليمينية الراديكالية[1] (PRRPs) عودة ملحوظة في أوروبا الغربية في منتصف الثمانينيات.حيث تمكنت العديد من هذه الأحزاب «التخلص من صورتها القديمة اليمينية المتطرفة، وأصبحت تُعدُّ بديلاً مقبولاً أكثر من الأحزاب الرئيسة. بمجرد تغيير علامتها التجارية، بدأت أحزاب مثل التجمع الوطني الفرنسي، المعروف سابقاً باسم الجبهة الوطنية (FN)، في جذب حصة أكبر من الأصوات في الانتخابات المحلية والوطنية. ومع ذلك، لم تكن المكاسب عادة كافية لتبرير مكان في الحكومة (الائتلافية)، وبالتالي يمكن للمعلقين أن يستمروا في وصف هذه الأحزاب بأنها «راديكالية للغاية» وبالتالي «متجهة إلى معارضة دائمة».

تغير كل هذا مؤخراً، عندما أثبتت (PRRPs) فجأة أنها قادرة على تأمين مكاسب انتخابية كبيرة. على سبيل المثال، حقق الحزب الهولندي (PVV) فوزاً كبيراً في عام 2010، حيث حصل على 24 مقعداً في البرلمان الوطني بنسبة 15.4 ٪ من الأصوات، وأصبح ثالث أكبر حزب في البلاد. في الواقع، عُدَّ الحزب منافساً جاداً على مكان في الحكومة الائتلافية. ومع ذلك، رفض الديمقراطيون المسيحيون (CDA) منح حزب الحرية في عضوية مجلس الوزراء، وانتهى الأمر بالحزب إلى دعم الحكومة المشكَّلة حديثاً من خلال اتفاقية «ثقة وإمداد»، وبالتالي بقي في روح المعارضة. وبالمثل، في عام 2015، فاز دانسك فولكبارتي الدنماركي بـ 37 مقعداً من أصل 179 مقعداً في البرلمان الوطني وحصل على 21.1٪ من الأصوات، وأصبح ثاني أكبر حزب في البلاد. مثل (PVV)، انتهى الأمر بشركة DP بالموافقة على اتفاقية ثقة وتوريد بدلاً من الحصول على مكان في الحكومة. في الواقع، كانت هذه هي المرة الرابعة التي أبرم فيها الحزب الديمقراطي اتفاقية ثقة وتوريد (2001، 2005، 2007، 2015)، وعلى الرغم من أن الحزب خسر مكانة كبيرة في الانتخابات الوطنية لعام 2019، إلا أن الحزب هو أحد الأمثلة العديدة على حزب (PRRPs) الذي حقق نجاحاً انتخابياً مهماً. المكاسب في السنوات الأخيرة، وحتى الأمثلة الأكثر وضوحاً على تحقيق (PRRPs) لتحقيق مكاسب انتخابية كبيرة هي فيدسز المجرية، التي حصلت على 49.3٪ من الأصوات في انتخابات 2018، و(PIS)، التي حصلت على 43.6٪ في انتخابات 2019. ومن الأمثلة الأخرى على ذلك الأداء القوي لمارين لوبان في

1. هناك جدل حيوي مستمر، في الأدبيات الشعبوية، حول التعريفات. في هذه الورقة، نستخدم مصطلح «الشعبوية» للإشارة إلى أيديولوجية ضعيفة المركز تعد المجتمع مقسماً إلى مجموعتين متجانستين ومتعاديتين، وهما «أناس طاهرون و النخبة الفاسدة» (Mudde، 2007، ص 23)، ومصطلح «الأحزاب الشعبية الراديكالية اليمينية»(PRRP) للإشارة إلى عائلة من الأحزاب التي تشترك في أيديولوجية أساسية تتضمن (على الأقل) مزيجاً من النزعة الوطنية، والاستبداد، والشعبوية (مود، 2014، ص 218).

الانتخابات الرئاسية الفرنسية لعام 2017. حصل لوبان على 21.3٪ من الأصوات في الجولة الأولى، و33.9٪ في الجولة الثانية كزعيم للجبهة الوطنية، سلف التجمع الوطني (RN) اليوم. بمجرد أن نفكر في الارتفاع المطرد للأحزاب الشعبوية ذات الأجندة القومية المناهضة للهجرة، والمستوى الحالي من الدعم الذي تتمتع به هذه الأحزاب في العديد من الدول الغربية، فليس من المستغرب أن العديد من الأحزاب اليمينية السائدة بدأت في تبني خطاب أصلاني أكثر. والموقف السياسي، على أمل الاحتفاظ بالناخبين الذين قد يتحولون بخلاف ذلك إلى بدائل شعبية أكثر راديكالية. كما أظهر وير(2008)، فقد شوهد هذا النمط في أستراليا، حيث تولى الحزب الليبرالي الأسترالي (LPA) السيطرة على العديد من الموضوعات التي روج لها حزب بولين هانسون الأكثر راديكالية في الأمة الواحدة. أستراليا ليست البلد الوحيد الذي شهد تعميم الروايات الأصلية. حدثت عملية مماثلة في المملكة المتحدة في الفترة التي سبقت استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عام 2016، عندما لجأت حملة «المغادرة» المدعومة من المحافظين إلى تكتيكات التخويف لغرس الخوف من الهجرة، وبالتالي تأطير الاستفتاء بشكل فعال على أنه تصويت على الهجرة. على الرغم من استخدام كل من حملة «ابق» وحملة «مغادرة» تكتيكات التخويف لإقناع الناخبين (شميدت، 2017)، فإن «الخوف على الهجرة» هو الذي حدد النتيجة. وبالمثل، في الولايات المتحدة، كان دونالد ترامب هو الذي أظهر للعالم خلال محاولته الناجحة لرئاسة الولايات المتحدة أظهر للعالم أن الخطاب الوطني والمناهض للمؤسسة لا يزال يحظى بجاذبية انتخابية.

وكما أظهر الباحثون، ليست كل الأحزاب اليمينية السائدة تقع ضحية «عدوى» الأصلانية. ومع ذلك، في رأينا، هناك مع ذلك بعض الاستنتاجات الأولية التي يمكن استخلاصها من هذه الحالات، وهي:

(أ) أن (PRRPs) اكتسبت أرضية مهمة في العديد من البلدان التي كانت تعدُّ في السابق ديمقراطيات مستقرة، (ب) أن الأحزاب اليمينية السائدة غالباً (على الرغم من أنه ليس دائماً) الرد على صعود (PRRPs) من خلال تبني موقف مماثل، و(ج) أنه إذا تركت دون منازع، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحول تدريجي إلى اليمين في موقف جميع الأحزاب الرئيسة بشأن الهجرة والتعددية الثقافية والتعاون الدولي .

توضيح النجاح الانتخابي

عندما تزداد شعبية (PRRPs)، عادة ما تستجيب الأحزاب اليمينية السائدة من خلال تشديد مواقفها بشأن قضايا مثل الهجرة والتعددية الثقافية. ومع ذلك، فإن استراتيجية التقارب هذه لا تقلل بالضرورة من جاذبية حركات اليمين المتطرف والأحزاب المناهضة للهجرة. على سبيل المثال، زاد حزب استقلال المملكة المتحدة (UKIP) حصته من إجمالي الأصوات في الانتخابات العامة بشكل ملحوظ (من 3.1٪ في عام 2010 إلى 12.6٪ في عام 2015)، على الرغم من تحالف رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون مع حزب (UKIP) في عام 2013، من خلال الوعد بإجراء استفتاء داخلي بعد إعادة التفاوض بشأن علاقة المملكة المتحدة مع الاتحاد الأوروبي. وبالتالي، يبدو أنه ليس مضموناً أن استراتيجية التقارب هذه سيكون لها تأثيرها المقصود وتقلل من الجاذبية الانتخابية لـ(PRRPs).

هناك عملية أخرى لا يبدو أنها تعيق نجاح (PRRPs)، وهي ميل (PRRPs) إلى المبالغة في الوعود. في حين أن الإفراط في الوعود قد يساعد(PRRPs) المنشأة حديثاً في المعارضة، حيث سيساعد ذلك في جذب انتباه وسائل الإعلام وزيادة شعبية الحزب بين الناخبين الساخطين الراغبين في الإدلاء بأصوات احتجاجية، يتوقع المرء ألّا تعمل الاستراتيجية مرة واحدة في المنصب، عندما يكون الحزب. من المتوقع أن تساعد في العثور على حلول السياسة التي ستنجح، ويمكن تنفيذها. إن فكرة «النجاح في المعارضة، والفشل في الحكومة» منطقية تماماً، وقد دعمت ما يسمى «أطروحة الاشتمال والاعتدال. ومع ذلك، هناك أيضاً أدلة متزايدة على عكس ذلك، حيث أظهرت الأبحاث أن (PRRPs) لا تزال شائعة ولا تخفف من موقفها بمجرد توليها المنصب. في الواقع، كما لاحظ العديد من المؤلفين، فإن استعداد(PRRPs) للجوء إلى تكتيكات التخويف الجذري هو الذي يمنح هذه الأحزاب ميزة تنافسية وسيطرة كبيرة على شعبيتها ومصيرها الانتخابي. لماذا إذن لا تزيل إستراتيجية التقارب من قبل الأحزاب الرئيسة الريح من أشرعة (PRRPs)؟ ولماذا (PRRPs) التي تجد نفسها فجأة في السلطة لم «تنقطع» عن عدم الوفاء بوعودها الطموحة؟

توفر الأدبياتُ الموجودة إجاباتٍ جزئيةً لمثل هذه الأسئلة. على سبيل المثال، وجد الباحثون أن (PRRPs) تزداد تطرفاً عندما تنحاز الأحزاب الرئيسة إلى نفسها. مثل هذه الدراسات بمثابة تذكير مفيد بأن (PRRPs) «تقرأ» و«تشكل» في نفس الوقت المشاعر العامة (من خلال إعادة تموضع الحزب في مواجهة الأحزاب المنافسة، وباعتماد روايات مضادة)، وأن دعم (PRRPs) أكثر

ديناميكية ويعتمد على السياق مما يفترض في كثير من الأحيان. يميل البحث حتى الآن إلى التركيز على عوامل الفصل التي تتوسط في دعم (PRRPs) فيما يتعلق إما بجانب الطلب (أي، لماذا ينجذب الجمهور إلى PRRPs) أو عوامل جانب العرض (على سبيل المثال، كيف تضع أحزاب (PRRPs) وقادتها أنفسهم لجذب الأصوات). على الرغم من كونه مفيداً، فقد حان الوقت في رأينا لتكثيف الجهود لدمج الأفكار وتجنب التفكير غير المفيد «إما أو»، والتعرف على عوامل جانب الطلب وجانب العرض.

كما يلاحظ كولدر، يجب على باحثي (PRRPs) «التعرف على التفاعل بين عوامل جانب الطلب وعوامل جانب العرض في تحليلاتهم التجريبية» نحن نتفق تماماً. ومع ذلك، بدون خارطة طريق مفاهيمية، سيظل هناك خطر كبير يتمثل في عودة الباحثين تدريجياً إلى «إما-أو» التفكير. نقترح نموذجاً جديداً «خارطة الطريق» على أمل أن يساعد ذلك في علاج هذا الاتجاه.

الشكل الأول

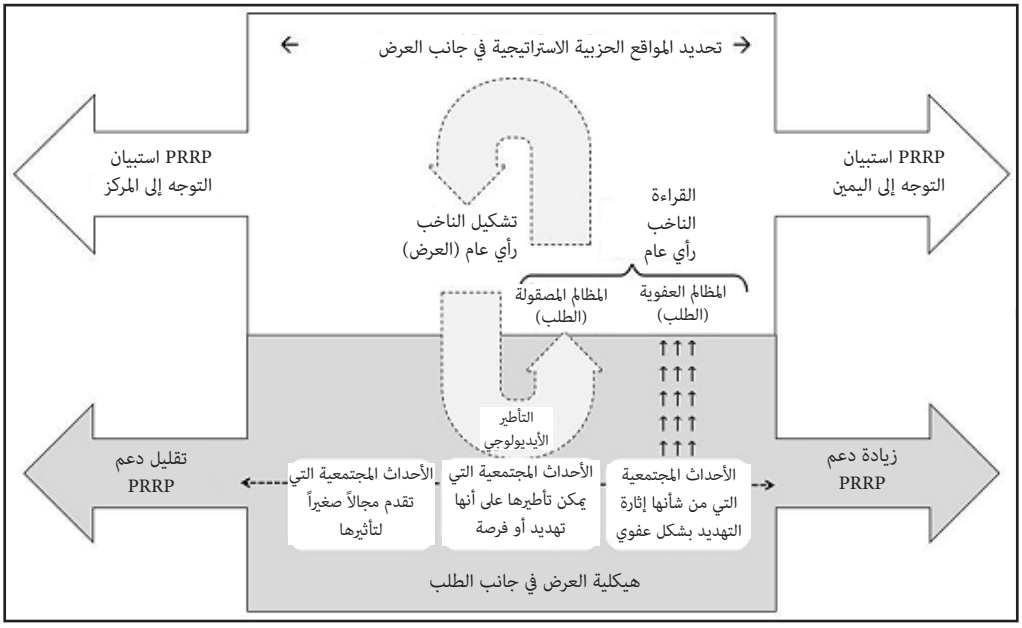

الشكل 1. نموذج متكامل لدعم (PRRPs): التقاط التفاعل بين العرض (أي كيف يضع (PRRPs) وقادتهم أنفسهم في مواجهة الناخبين) والطلب (أي المصلحة العامة في PRRPs).

في الجزء المتبقي من هذه المقالة، سنراجع المعرفة الحالية لأبحاث جانب الطلب وجانب العرض، وننظر في الطرق التي يتفاعل بها الاثنان. قبل القيام بذلك، هناك بعض المؤشرات التي ستساعد في فهم منطق النموذج أدناه. كنقطة انطلاق للنموذج هو الاقتراح القائل بأن التمركز الاستراتيجي للحزب في جانب العرض (الجزء العلوي من الشكل 1) يتضمن (PRRPs) (مثل الأحزاب الرئيسة) في نفس الوقت «قراءة» و»تشكيل» مشاعر الناخب. نقترح بعد ذلك أن بعض الأحداث المجتمعية ستثير الخوف و/أو الغضب وتزيد من جاذبية (PRRPs) تلقائياً (على سبيل المثال، الهجمات الإرهابية الجهادية)، في حين يمكن تأطير الأحداث الأخرى على أنها تمثل تهديداً لمجموعة خارجية وبالتالي تزيد من جاذبية (PRRPs) (على سبيل المثال، جائحة COVID-19). بمجرد أن نقبل أن (PRRPs) يمكن أن تحفز الطلب من خلال تأطير جميع أنواع القضايا المجتمعية على أنها تهديدات أو فرص خارجية، وأن (PRRPs) ستقرأ المزاج العام لتحديد المشكلات التي تزيد من جاذبية (PRRPs) تلقائياً والقضايا التي يمكن تأطيرها على أنها تهديد أو أنها الفرصة (وكسبب للتصويت PRRPs)، يصبح من الواضح (أ) أن هناك حلقة تغذية مرتدة بين «العرض» و «الطلب»، (ب) أن (PRRPs) تستخدم تقنيات العرض (على سبيل المثال، التأطير الأيديولوجي، والروايات التحذيرية) للحث على الطلب، و(ج) لذلك فإن أفضل اعتبار لهذا «الطلب» هو مزيج من المظالم العفوية والمزروعة. علاوة على ذلك، بمجرد قبولنا حلقة التغذية الراجعة هذه، يصبح من الواضح أننا بحاجة أيضاً إلى التعامل مع بيانات (PRRPs) بحذر، وإدراك أنهما كليهما، محاولات لقراءة مشاعر الناخبين ومحاولات لتشكيل الخطاب العام ومشاعر الناخبين.

باختصار، هناك الآن مجموعة كبيرة من الأبحاث التي تدرس عوامل جانب الطلب أو جانب العرض، ولكن هناك نقص إشكالي في البحث الذي يستكشف الرابط بين الاثنين. في الواقع، سيتفق معظم العلماء على أنه يجب علينا تجنب التفكير «إما أو»، وأن العرض والطلب وجهان لعملة واحدة، وأنه يجب دراسة الجانبين معاً. ومع ذلك، هذا ليس ما يحدث في الممارسة الفعلية. قبل تقديم اقتراحات محددة فيما يتعلق بكيفية دراسة التفاعل بين العرض والطلب، قد يكون من الجيد البدء بنظرة عامة أكثر تفصيلاً لتفسيرات جانب الطلب، وذلك لتقدير القوة التفسيرية والتنبؤية المحدودة إلى حد ما لـ «خالصة»وتفسيرات جانب الطلب لشرح نجاح (PRRPs).

توضيحات جانب الطلب

ما يدعم البحث في جانب الطلب هو الفكرة (الضمنية) للرابط التلقائي غير الوسيط بين ظروف المعيشة والعمل الموضوعية (على سبيل المثال، مستوى البطالة، ومداخيل الهجرة، ودخل الأسرة المتاح، ومستوى التعليم) والنداء الانتخابي لـ(PRRPs). كما يشير رايدكرين، فإن التفسيرات المعروضة في هذا النوع من البحث تستند جميعها تقريباً إلى فكرة أن التصويت (PRRPs) يغذيها «المظالم»، مثل انخفاض الأجور، وزيادة المنافسة على الوظائف أو الإسكان، أو الخوف من التخفيف الثقافي بسبب الهجرة. سيعزو الباحثون في جانب الطلب عادةً أيَّ تغييرات في شعبية (PRRPs) على أنها تعكس التغييرات في الظروف الاجتماعية والاقتصادية الموضوعية. وهذا يعني أنه إذا بقيت تلك المظالم على حالها لأن الظروف الاقتصادية لم تتحسن، ويبدو أن الأحزاب السائدة غير قادرة على تغيير الأمور، فإن الناخبين سينجذبون نحو تلك الأحزاب التي تَعِدُ بمستقبل أفضل، بغض النظر عما إذا كانت هذه الأحزاب تفي بهذه الوعود أم لا.

بشكل عام، يركز بحث جانب الطلب على «شكاوى» الناخبين، والمظالم التي تم تحديدها حتى الآن على أنها توفر «تربة خصبة» لدعم (PRRPs) هي (أ) الحرمان الاقتصادي، (ب) تزايد عدم المساواة الاقتصادية، (ج) المناهضة للهجرة، (د) القلق الثقافي، (هـ) رد الفعل الثقافي. على الرغم من أن الباحثين في جانب الطلب سوف يقرّون بأن هذه التفسيرات ليست متعارضة، إلّا أن البحث العملي يميل إلى أنْ يكون مدفوعاً بالحرص على تحديد أيٍّ من هذه «المتغيرات المتنافسة» يفسر بشكل أفضل تصويت (PRRPs)، أي أنه يحمل وزناً سببياً على تصويت (PRRPs).

القلق الاقتصادي

يبدو أن هناك إجماعاً واسع النطاق بين المعلقين العاديين على أن الانكماش الاقتصادي يزيد من حرمان الطبقة العاملة، والإحباط، والعدوان، والحرص على «انتقاد» الأقليات والمهاجرين، واحتمال التصويت على (PRRPs). في الواقع، العبارة الشائعة «خاسرو العولمة في دول حزام الصدأ» تنقل هذا المنطق، وقد استخدمها مراراً وتكراراً كاختزال من قبل الصحفيين الذين يحاولون تقديم تفسير معقول لنجاح انتخابات (PRRPs)، لشعبية دونالد ترامب خلال حملة الانتخابات الرئاسية لعام 2016، ولنتيجة الاستفتاء المفاجئ بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لعام 2016.

لكن اللافت للنظر هو أنه يوجد في الواقع القليل من الأدلة التجريبية لدعم أطروحة

«الخاسرين من العولمة». من المؤكد أن بعض الدراسات وجدت أدلة (جزئية) على القلق الاقتصادي الذي يقود التصويت على (PRRPs). ومع ذلك، هناك العديد من الدراسات التي لا تجد علاقة واضحة بين هذه المؤشرات والتصويت (PRRPs). بمجرد أن نفكر في كامل مجموعة الأبحاث التي تفحص هذا الرابط، لا يتضح فقط أن الأدلة الخاصة بأطروحة القلق الاقتصادي مختلطة وغير حاسمة إلى حد ما (Mudde، 2007)، ولكن أيضاً لدينا أسباب للشك في الإصدارات الأكثر ميكانيكية من أطروحة القلق الاقتصادي (Inglehart and Norris، 2016)، والتي بموجبها سيكون هناك رابط تلقائي بين الانكماش الاجتماعي والاقتصادي والزيادات الحادة في تصويت (PRRPs).

وهذا يثير التساؤل عن سبب بقائنا متشبثين بفكرة الارتباط بين تدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتصويت (PRRPs)، على الرغم من وجود الكثير من الأدلة على عكس ذلك. نشك في أن هذا قد يكون بسبب التأثير القوي للنظرية الاجتماعية الماركسية على دراسات الحركة الاجتماعية، والذي يظهر في الانشغال بمن هم في أسفل السلم الاجتماعي والسؤال عن كيفية استجابتهم للصعوبات الاقتصادية المتزايدة. في الواقع، نفس المنطق (المادي) يدعم أيضاً كيف تفسر الكتب المدرسية الشعبية عن ألمانيا النازية صعود أدولف هتلر وحزب (NSDAP). هنا أيضاً، غالباً ما يتم تزويدنا بحسابات شائعة تشير إلى أن أولئك الموجودين في أسفل السلم الاجتماعي هم الذين دعموا (NSDAP) لأنهم كانوا أكثر تضرراً من تداعيات الكساد الكبير (على سبيل المثال، البطالة الجماعية والتضخم المفرط) وشهدوا معظم الظروف الاقتصادية. ضائقة. ربما لا ينبغي أنْ يفاجئنا هذا الاعتقاد السائد بأن العمال ذوي الياقات الزرقاء في ألمانيا هم الأكثر انجذاباً إلى NSDAP. بعد كل شيء، أطلق على حزب هتلر لقب (Nationalsozialistische Deutsche Arbeiterpartei) (حزب العمال الاشتراكي الوطني)، ومن ثم فمن السهل القفز إلى الاستنتاجات وتفسير نجاح الحزب كدليل على الشعبية بين العمال المحرومين (جيري، 2002).

قد نؤيد هذا الافتراض ونحمِّل ناخبي الطبقة العاملة المسؤولية عن صعود هتلر إلى السلطة. ومع ذلك، فمن الواضح من تحليلات أنماط التصويت (NSDAP) في الثلاثينيات من القرن الماضي فايمار ألمانيا أن هذا سيكون الاستنتاج الخاطئ. في الواقع، كشفت تحليلات أنماط التصويت أن (NS-DAP) لهتلر اجتذب نسباً كبيرة من الناخبين في المناطق ذات الاقتصادات الصحية، في مناطق المدن الثرية (هاميلتون، 1983)، وبيَّن ناخبو الطبقة الوسطى (ليبسيت، 1960 ؛ تشايلدرز، 1976 ؛ فريتز، 1987، ص 394 ؛ مادن، 1987) . في الواقع، ما أظهرته هذه التحليلات هو أن (NSDAP) كانت

تحظى بشعبية ملحوظة بين «المزارعين وأصحاب المتاجر والحرفيين الميسورين نسبياً»، والتي يشار إليها أيضاً باسم «البرجوازية الصغيرة». شكلت هذه النتائج أساس «أطروحة الطبقة الوسطى»، مع التحليلات اللاحقة التي كشفت أن (NSDAP) يُنظر إليه على أنه حزبٌ لا طبقي، قادر على جذب الدعم من جميع الطبقات الاجتماعية. سيكون بالطبع امتداداً لتشبيه (NSDAP) بأجندتها الفاشية الصريحة مع (PRRPs) المعاصرة. ومع ذلك، من وجهة نظرنا، من المهم مع ذلك تذكر نتائج البحث في دعم (NSDAP)، وذلك لأن التجربة النازية تستمر في تلوين العدسة التي يميل المعلقون العاديون من خلالها إلى رؤية الشعبية المتزايدة لـ(PRRPs).

يمكن العثور أيضاً على نفس الفكرة، أو بالأحرى الأسطورة، عن تدفق الناخبين الفقراء من الطبقة العاملة على السياسيين اليمينيين الراديكاليين خلال فترات الانكماش الاقتصادي في العديد من الروايات الشائعة عن الارتفاع الأخير في دعم(PRRPs)، وكذلك في الطريقة التي يصف بها الصحفيون عادةً « الناخب النموذجي «لترامب أو مؤيد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. هنا أيضاً نرى عدم توافق واضح بين الفهم العادي لنجاح (PRRPs) ودعمه، والأدلة البحثية التي تم الحصول عليها من خلال التحليلات المنهجية. في الواقع، كما أظهر بحث «مفارقات الثروة» الأخير، تميل(PRRPs) إلى جذب أعداد غير متكافئة من ناخبي الطبقة الوسطى الميسورين. تتماشى نتائج هذا البحث بشكل جيد مع الدراسات السابقة حول دعم(PRRPs)، والتي كشفت أن الدخل الشخصي والمنزلي هو في الواقع عوامل تنبؤية ضعيفة لتصويت (PRRPs). يمكن ملاحظة نمط مماثل من «القفز إلى الاستنتاجات» في أعقاب استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لعام 2016، عندما سارع المعلقون إلى إرجاع النتيجة فوز «المغادرة» إلى «العمال المحرومين» و«سائقي الشاحنات البيض» في حالة الحرمان. مناطق ميدلاندز. ومع ذلك، كشفت التحليلات اللاحقة أن الدعم لمغادرة الاتحاد الأوروبي كان في الواقع أقوى بين ناخبي الطبقة الوسطى من ناخبي الطبقة العاملة .

تم العثور على هذه النتائج أيضاً في الدراسات التجريبية. وجد الباحثون الذين قاموا بفحص كراهية الأجانب وعداء الجماعات الخارجية بشكل تجريبي أن كلاً من الحرمان النسبي والإشباع النسبي يمكن أن يعزز عداء المجموعة الخارجية. أصبح هذا التأثير معروفاً في أبحاث العلاقات بين المجموعات باسم منحنى -اس تم تكرار تأثير المنحنى هذا في بحث تجريبي أحدث لدعم الرسائل المناهضة للهجرة، وتشير نتائج هذا العمل إلى أن (PRRPs) ستكون قادرة على جذب نوعين من

الناخبين في وقت واحد، أي الناخبين المحرومين نسبياً الذين يعانون من صعوبات اقتصادية و / أو القلق، والناخبون راضون نسبياً في الظروف الاجتماعية والاقتصادية الأكثر حظاً.

من الأمور ذات الصلة هنا أيضاً الأدلة المتزايدة من مجالات الدراسة المختلفة (على سبيل المثال، البحث في العطاء الخيري، والسلوك المؤيد للمجتمع) مما يشير إلى أن اكتساب ثروة أكبر لا يترجم تلقائياً إلى مواقف أكثر استرخاء أو كرماً أو سلوكاً مؤيداً للمجتمع. على العكس من ذلك، تشير نتائج هذا البحث إلى أنَّ المتميزين يميلون إلى أنْ يصبحوا أكثر قسوة تجاه الأقل حظاً، ويتبرعون بسخاء أقل لأسباب خيرية، ويشعرون بأنهم أقل ميلاً للامتثال لها. الأعراف والقواعد الاجتماعية (بيف وآخرون، 2012).

هناك العديد من الدراسات التي يمكن أن تساعدنا في إلقاء الضوء على هذا التأثير الذي يبدو متناقضاً. على سبيل المثال، وجد الباحثون الذين يدرسون علم نفس الثروة أن الأثرياء غالباً ما يعانون من الخوف من السقوط، وأنهم يعدلون توقعاتهم مع تقدمهم في السلم الاجتماعي ويبدؤون في تكوين ثروات مختلفة. وأنهم لا يزالون قلقين بشأن ثروتهم المستقبلية. تم العثور على هذا الخوف من السقوط ليكون أكثر وضوحاً في الأوقات التي يُنظر فيها إلى الاقتصاد على أنه فقاعة على وشك الانفجار، أو عندما يبدو أنَّ مجموعاتٍ أخرى تتسلق السلم الاجتماعي بسرعة أكبر.

باختصار، في حين أن فكرة (PRRPs) في الغالب تجتذب المحرومين نسبياً من «الخاسرين من العولمة في مناطق حزام الصدأ» ربما تكون قد أسرت خيالنا الجماعي، هناك دليل قوي يُظهر أنَّ (PRRPs) قادرة على جذب الناخبين الذين يعانون من الحرمان النسبي وكذلك الناخبين الذين يعانون من الإشباع النسبي. من هذا المنظور، ربما تم اختراق (PRRPs) انتخابياً، ليس بسبب الطبقة الدنيا المتزايدة من الناخبين المحرومين نسبياً، أو بسبب بيان حزبي متماسك يخدم أولئك الذين يعانون من صعوبات اقتصادية، ولكن بسبب قدرة (PRRPs) الرائعة على توحيد «رفقاء اجتماعيين واقتصاديين غريبين».

تزايد عدم المساواة الاقتصادية

من التفسيرات وثيقة الصلة بالزيادة الأخيرة والانفجار في (PRRPs) الإحباط المتزايد بشأن زيادة عدم المساواة، لا سيما بين الناخبين الذين كانوا في يوم من الأيام ميسوري الحال نسبياً، وجزءاً من الطبقة الوسطى. وفقاً لهذا التفسير، بدأت أعداد كبيرة من ناخبي الطبقة الوسطى الميسورين

نسبياً في الانزلاق إلى الفقر وعدم الاستقرار الوظيفي في أعقاب الأزمة المالية العالمية (GFC)، عندما تباطأ الاقتصاد تحت وطأة التقشف.، واختفت العديد من الوظائف المستقرة نتيجة للأتمتة وظهور «اقتصاد العمل المؤقت». اكتسبت وجهة النظر هذه أساساً مع بدء ظهور أدلة على التزايد السريع في الثروة وعدم المساواة في الدخل في العديد من البلدان الغربية، بما في ذلك البلدان التي أدخلت فيها الحكومات تدابير تقشف بعيدة المدى. ومن ثم فإنه ليس من المستغرب أن يشعر العديد من ناخبي الطبقة الوسطى بأنهم أصبحوا ضحية لنظام اقتصادي مزور، نظام يمنح إعفاءات ضريبية للأثرياء بينما يفرض تدابير تقشفية على المواطنين العاديين الكادحين من الطبقة الوسطى.

هناك بعض الأدلة على أن عدم المساواة الاقتصادية مرتبطة بالتصويت للقادة الذين يَعِدون بإصلاح مشاكل بلدهم، حتى لو اقترح الزعيم المعني اللجوء إلى وسائل غير ديمقراطية للقيام بذلك. على سبيل المثال، في دراسة أجريت على 28 دولة من قبل سبرونج وآخرين وجد أنَّ ارتفاع عدم المساواة الاقتصادية (وفقاً لمؤشر معامل جيني) عزز الرغبة في وجود قائد قوي. علاوة على ذلك، قدم هذا البحث دليلاً على أن عدم المساواة المجتمعية تعزز تصور أن المجتمع ينهار، وأن هناك حاجة إلى قائد قوي لاستعادة النظام (حتى عندما يكون هذا القائد على استعداد لتحدي القيم الديمقراطية). على الرغم من أن الارتباط بين عدم المساواة وجذب زعيم يمين راديكالي شعبوي كان مهماً في هذه الدراسة، كان من الواضح أيضاً أن حجم تأثير هذه العلاقة كان متواضعاً إلى حد ما، مما يشير إلى أن عدم المساواة الاقتصادية هي مجرد أحد العوامل التي قد تدفع الدعم لـ(PRRPs).

الهجرة وطالبو اللجوء

العامل الثالث في جانب الطلب الذي يجب أخذه في الاعتبار عند محاولة تفسير الاختراق الانتخابي لـ (PRRPs) هو القلق بشأن الزيادات الأخيرة في الهجرة وطالبي اللجوء الوافدين. على سبيل المثال، يبدو أن أزمة اللاجئين السوريين قد زادت من القلق بشأن عدد الوافدين الجدد من الدول غير الغربية في الدول الأوروبية مثل المجر والنمسا وألمانيا، مما ترك الأحزاب الحاكمة الرئيسة في مهمة صعبة تتمثل في الاضطرار إلى تهدئة المخاوف والعثور على حلول عملية. وبالمثل، في الولايات المتحدة، ارتفع عدد اللاجئين الوافدين من عام 2011 فصاعداً، وبلغ ذروته في عام 2017 حيث تم تسجيل حوالي 85000 من الوافدين في ذلك العام، وهذا قد يفسر سبب حملة دونالد ترامب «أمريكا أولاً» التي حققت صدىً لدى العديد من الناخبين

مرة أخرى، تبدو فكرة أن الذروة في الهجرة وطالبي اللجوء تزيد من المظالم منطقية. بعد كل شيء، لا تزيد الذروة في الهجرة / طالبي اللجوء من التنافس على الموارد الشحيحة (ما يسمى بالتهديد الواقعي للنزاع) فحسب، بل تخشى أيضاً من أن تصبح ثقافة المجتمع المضيف وهويته محجوبة (ما يسمى بالتهديد الرمزي). هناك أيضاً دليل جيد يوضح أن (PRRPs) تجتذب الناخبين الذين يفضلون سياسة هجرة أكثر صرامة، والذين يعكس تصويتهم لخطة (PRRPs) تفضيلات سياسية عقلانية / براغماتية بدلاً من الأيديولوجية. لكن المشكلة تكمن في أنَّ القلق بشأن الهجرة (وما يترتب على ذلك من تصويت PRRPs) غالباً ما يبلغ ذروته في الأوقات التي لا تكون فيها مستوياتُ الهجرة وطالبي اللجوء مدعاةً للقلق. على العكس من ذلك، تم العثور على القلق بشأن الهجرة (والتصويت المقابل لـ PRRPs) في الأوقات التي تشكل فيها الهجرة وطالبو اللجوء تحدياً حقيقياً لواضعي السياسات. يتمثل الدرس الأوسع المستفاد من البحث في أن نجاحات وإخفاقات (PRRPs) لا يمكن أنْ تُعزى ببساطة إلى مستويات الهجرة أو طالبي اللجوء.

القلق ورد الفعل الثقافي

يركز أحد التحليلات النهائية لجانب الطلب على مدى شعور الناخبين بالانجذاب نحو(PRRPs) لأنهم يشعرون أن هذه الأحزاب تتفهم الاغتراب الثقافي الذي عانوا منه بمرور الوقت. وفقاً لأطروحة رد الفعل الثقافي، فإن أولئك الذين لديهم القليل من التعليم على وجه الخصوص لم يتم دمجهم اجتماعياً في تبني أفكار متغيرة عن المجتمع ويشعرون بأنهم مهملون ومتخلفون ثقافياً. كما أظهر نوريس و انغلهارت (2019) في كتابهما الأخير بعنوان «رد فعل ثقافي»، خطَّ صدع جديد بين الأجيال في العديد من البلدان الغربية. إنها قضية تنطوي على صدع بين السكان الأصغر سناً والأفضل تعليماً والمتقدمين (المتركزين في المراكز الحضرية) الذين يدعمون الأسباب التقدمية (على سبيل المثال، المساواة بين الجنسين، والعمل بشأن تغير المناخ، وحماية اللاجئين)، وكبار السن، الأقل تعليماً، والسكان المحافظين الذين يعيشون في المدن الإقليمية والمناطق الريفية الذين يقاومون مثل هذه الأسباب وينجذبون إلى (PRRPs) (أو قادة الحزب السائد الذين يستخدمون الخطاب الشعبوي) لأنهم يشعرون بأنهم مستبعدون ثقافياً. اختبر انغلهارت و نوريس دعم فرضية رد الفعل الثقافي ووجدوا في تحليلهم لاستطلاعات مختلفة (على سبيل المثال، المسح الاجتماعي الأوروبي) أقوى دعم لـ (PRRPs) بين الجيل الأكبر سناً، والرجال، والذين يفتقرون إلى التعليم الجامعي، والأشخاص ذوي القيم التقليدية. وهذا يؤكد أن ظهور (PRRPs) يعكس إلى حد ما رد فعل ضد مجموعة واسعة من

التغيرات الثقافية السريعة التي يبدو أنها تؤدي إلى تآكل القيم والعادات الأساسية للمجتمع الغربي. من المهم أنْ نلاحظ أنَّ معارضة الهجرة يمكن أن تغذيها المخاوف الاقتصادية (وتهديد الصراع الواقعي المتصور) أو القلق الثقافي (والتهديد الرمزي المتصور) وأن الاثنين يميلان إلى التفاعل؛ومن ثم، فليس من المفيد تماماً معالجة القلق الاقتصادي والقلق الثقافي بطريقة ثنائية «إما أو»، كتفسيرات بديلة، وأكثر فائدة للنظر في الأبعاد الإضافية العديدة التي تم تحديدها بالفعل في الأدبيات. على سبيل المثال، كما يشير كولدر هناك بُعدٌ زمني على سبيل المثال، مراحل نجاح (PRRPs)، المظالم الحالية مقابل المظالم المتوقعة، بُعد جغرافي (على سبيل المثال، توتر المركز والمحيط) بُعد التصنيف الذاتي (على سبيل المثال، الأنانية مقابل الاهتمامات الاجتماعية الاستوائية). بمجرد أن ندرك ذلك، يمكننا أن نبدأ في رؤية أن دعم (PRRPs) أكثر ديناميكية ومتعدد الأوجه مما هو مفترض عادة، والأهم من ذلك، أنه يمكن جذب الناخبين إلى (PRRPs) لمجموعة من الأسباب المختلفة.

إجراء الجرد

ومع ذلك، على الرغم من الأدلة على أن الظروف الاقتصادية، وعدم المساواة الاقتصادية، ومستويات الهجرة، والقلق الثقافي، وردود الفعل الثقافية جميعها مهمة عندما يتعلق الأمر بفهم دعم خطط الحد من الفقر وإعادة الإعمار، فمن الواضح أيضاً أن عوامل جانب الطلب هذه لا يمكن إلا أن تقدم تفسيراً جزئياً للارتفاع. في شعبية (PRRPs) في العديد من الدول الغربية. علاوة على ذلك، يتضح من هذا الاستعراض أن شعبية (PRRPs) لا يمكن أن تُعزى بطريقة آلية إلى الاتجاهات الاجتماعية و / أو الاقتصادية الكلية الموضوعية. في بعض الأحيان، تكون العلاقات بين دعم (PRRPs) واتجاهات الاقتصاد الكلي أكثر تعقيداً أو غير خطية أو غائبة تماماً. في الواقع، إذا كان هناك ارتباط مباشر / تلقائي بين «الاتجاهات والأحداث الموضوعية» و «تفضيلات الناخب»، فقد يبدو من المجدي تطوير نماذج إحصائية متطورة للتنبؤ بنتائج الانتخابات بدقة كبيرة. بعد كل شيء، سيكون التحدي بعد ذلك هو مجرد تحسين نمذجة لدينا للطريقة التي تؤثر بها التطورات المجتمعية على مجموعات مختلفة من الناخبين. ومع ذلك، يتضح من التناقض بين الحجم الكبير من الدراسات التي تحاول القيام بذلك بالضبط، والنتائج العديدة المفاجئة للانتخابات في السنوات الأخيرة، أننا لسنا أقرب إلى توقع نتائج الانتخابات الآن مما كان عليه الحال قبل عقد من الزمان على سبيل المثال. لذلك، بدلاً من مواصلة البحث عن رابط تلقائي بين الاتجاهات الاجتماعية و / أو الاقتصادية الكلية الموضوعية والتصويت (PRRPs) (مع التركيز على من يصوت عند إجراء

(PRRPs)، فمن المنطقي توسيع تحليلاتنا وفحص عوامل جانب العرض أيضاً . ماذا تفعل (PRRPs) وقادتها لجعل حزبهم يبدو كحل للمظالم؟ سنستكشف عوامل جانب العرض هذه بمزيد من التفصيل في القسم التالي، وربطها بنموذجنا المقترح لمساعدتنا في دمج نتائج البحث في جانب العرض والطلب.

توضيحات جانب العرض

يركز الباحثون في جانب العرض اهتمامهم على الاستراتيجيات التي تستخدمها (PRRPs) لزيادة جاذبيتها الانتخابية (على سبيل المثال، تحديد المواقع الحزبية الاستراتيجية، وتنظيم الحزب، وأسلوب القيادة، والرسائل الإعلامية). كما سنناقش بمزيد من التفصيل أدناه، فإن نسبة كبيرة من الأبحاث المتعلقة بجانب العرض تدرس تحديد المواقع الحزبية الإستراتيجية باستخدام بيانات الحزب، وهي موجهة نحو تحديد «الصيغة الفائزة» في (PRRPs). يتفق الباحثون في جانب العرض عادةً من حيث المبدأ على أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية دون المستوى الأمثل ستوفر «تربة خصبة» لـ(PRRPs)، لكن يتعاملون مع هذا كشرط أساسي، ويركزون بدلاً من ذلك على الطريقة التي تضع بها (PRRPs) نفسها في مواجهة الأطراف الأخرى. تسعى إلى الاستفادة من عدم الرضا عن تدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية. تذهب بعض الأبحاث المتعلقة بجانب العرض إلى الأمام وتركز على قدرة قادة (PRRPs) على تشكيل الطريقة التي يفسر بها الناخبون الأحداث والاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية. ومع ذلك، فإن دراسات جانب العرض التفسيرية هذه قليلة ومتباعدة، وتشكل أقلية ضمن مجموعة أكبر بكثير من الأبحاث المتعلقة بجانب العرض التي تدرس التموقع الاستراتيجي للحزب باستخدام البيانات الحزبية. من وجهة نظر العرض هذه، يمكن تفسير نجاح(PRRPs) من خلال إعادة صياغة إبداعية للسياق الاقتصادي حيث تكون رسالة (PRRPs) بارزة وفي نظر الجمهور، على وجه التحديد لأنهم لا يخجلون من الإفراط في الوعود ولا يتم إعاقتهم بسبب قيود الواقع كما هو الحال بالنسبة للأحزاب السائدة. أعلاه، استكشفنا ما يمكن وصفه بتفسيرات «جانب الطلب الخالص»، أي التفسيرات التي ترى أن «تفضيلات الناخب» تتشكل من خلال التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية «الموجودة» في المجتمع. لقد أخذنا في الاعتبار أيضاً أنواع التأثيرات النفسية التي قد تحدثها هذه التطورات على تفضيلات الناخبين، وبالتالي التركيز على أنواع مختلفة من المظالم، وتصور هذه المظالم على أنها ردود فعل عفوية (وليست مستحثة أو مزروعة) على هذه التطورات. ومع ذلك، ما لا ينبغي نسيانه هو الشريط الثاني لأبحاث جانب

العرض (PRRPs)، والذي يركز على الأشياء التي تقوم بها (PRRPs) بشكل فعال للتأثير على تصورات الناخبين. لا يقوم باحثو (PRRPs) في جانب العرض فقط بفحص ما يفعله قادة (PRRPs) للتأثير على تصورات الناخبين، ولكن أيضاً ما إذا كان لمثل هذه المحاولات تأثير على تفضيلات الناخبين. ومع ذلك، فمن الأسهل بالطبع توثيق ما تفعله (PRRPs) للتأثير على تفضيلات الناخبين، بدلاً من التأكد من تأثير هذه الجهود على تفضيلات الناخبين، وذلك لأن تفضيلات الناخبين تخضع لجميع أنواع الضغوط، وليس فقط تحديد المواقع الحزبية والرسائل الحزبية. ومع ذلك، بفضل مجموعة متنامية من الأبحاث المتعلقة بجانب العرض، لدينا الآن معرفة كبيرة حول الطرق التي تسعى من خلالها (PRRPs) إلى تعزيز جاذبيتها الانتخابية. يمكن تقسيم البحث المتعلق بجانب العرض إلى شقين فرعيين. الأول، الذي يبدو أكثر شهرة، هو البحث في التموقع الاستراتيجي للحزب. كما أوضح الباحثون العاملون في هذا التقليد، فإن(PRRPs) سوف تفحص الأفق بحثاً عن «مساحة انتخابية شاغرة» وتضع نفسها بشكل استراتيجي في مواجهة المنافسين (باستخدام بيان الحزب). يذهب الشريط الثاني من البحث في جانب العرض خطوة إلى الأمام ويجادل بأن(PRRPs) وقادتهم يستخدمون سرداً إبداعياً لإنشاء «مساحة انتخابية جديدة». وفقاً لهذا المسار الثاني الأكثر راديكالية، يتمتع قادة اليمين الراديكالي بقدرة رائعة على تحويل قضايا السياسة الدنيوية نسبياً إلى تهديدات وجودية متصورة؛ من وجهة نظرنا، فإن كلاً من خيوط جانب العرض لها مزايا. بعد كل شيء، سيتعين على (PRRPs) بالفعل وضع أنفسهم في مواجهة المنافسين واتخاذ قرارات استراتيجية في هذه العملية، ومن الواضح في الوقت نفسه أن (PRRPs) لن تتردد في إنشاء أو إدامة الأخبار المزيفة ونظريات المؤامرة إذا شعروا بذلك قد يفيدهم انتخابياً. يلعب القادة دوراً مهماً في هذه العملية. ومع ذلك، فإن ما ينقص هذا البحث هو الاعتراف بأن العرض (كما هو موضح في الشكل 1) يؤثر على الطلب، ولكن هذا الطلب يؤثر أيضاً على العرض، حيث ستلعب (PRRPs) في المخاوف الحالية من خلال تأطير القضايا على أنها تهديدات خارجية. قبل توضيح هذه النقطة، سنناقش مختلف وجهات النظر المتعلقة بجانب العرض بمزيد من التفصيل.

انتقال (PRRPs) إلى الفضاء الانتخابي الشاغر

مثل نظرائهم الأكثر شيوعاً، ستبذل (PRRPs) قصارى جهدهم لوضع أنفسهم استراتيجياً في مواجهة المنافسين واعتماد بيان من شأنه أن يوفر للحزب أفضل فرصة للفوز بالناخبين.كما أظهر داونز (1957) في عمله الأساسي حول «نظرية الناخب المتوسط» (MVT)، في أنظمة الأغلبية، سوف تميل الأحزاب اليسارية واليمينية السائدة للانتقال إلى الوسط في الفترة التي تسبق الانتخابات، لأن

هذا يزيد من فرصهم في الحصول على الأغلبية الفائزة. سيؤدي هذا بدوره إلى إنشاء مساحة شاغرة في الحواف الجذرية (اليسرى واليمنى)، والتي ستكون (PRRPs) قادرة على ملئها. يتناسب هذا المنطق جيداً مع أحد التفسيرات الأكثر شيوعاً للاندفاع والإنجاز الأخير في (PRRPs) هنا، المنطق هو أن (PRRPs) تمكنت من ملء «مساحة الناخبين الشاغرة» التي بدأت في الانفتاح في الثمانينيات، عندما بدأت العديد من الأحزاب اليسارية في التحرك إلى الوسط واعتناق «طريق ثالث» اجتماعي أكثر وسطية. - الموقف الاقتصادي. هذا، كما تذهب الحجة عادة، مكّن (PRRPs) من جذب أعداد كبيرة من الناخبين السابقين من حزب العمال / الاشتراكيين الديمقراطيين المحبطين، الذين شعروا أن حزبهم قد «نفد» و / أو خانهم. من ناحية أخرى، يقال إن الأحزاب المحافظة السائدة استجابت بالتحول إلى اليمين، من أجل التفريق بين برامج سياستها وبين تلك التي يقدمها المنافسون اليساريون الوسطيون، وتبنت موقفاً أكثر صرامة بشأن الهجرة والتعددية الثقافية بالترتيب. لمنع الناخبين من الخروج والتحول إلى(PRRPs) المتشددة.

يخلق (PRRPs) مساحة انتخابية جديدة

من الأمور ذات الأهمية الخاصة هنا، نظراً لاهتمامنا بتفسير الاختراق الانتخابي، أن الأبحاث المتعلقة بجانب العرض التي تقترح(PRRPs) ربما تكون قد وجدت «صيغة رابحة». صاغ كيتشيلت مصطلح «المعادلة الفائزة» في بحثه عن الشعبية المتزايدة لـ(PRRPs) في البلدان الأوروبية الناطقة بالألمانية كانت الصيغة الفائزة، كما جادل كيتشيلت في ذلك الوقت، عبارة عن بيان حزبي يجمع بين النداءات الاستبدادية النيوليبرالية والإقصائية ثقافياً. كانت صيغة كيتشيلت الفائزة مناسبة تماماً لشرح الجاذبية المتزايدة لـ(PRRPs) في الثمانينيات، عندما مكنت(PRRPs) من تمييز نفسها بوضوح عن الأحزاب الرئيسة. ومع ذلك، قام كيتشيلت في وقت لاحق بمراجعة صيغته الأصلية للفوز، عندما تبين أنها أقل ملاءمةً لتفسير الزيادة في دعم (PRRPs) في التسعينيات عندما بدؤوا في تبني موقف سياسي اجتماعي واقتصادي أكثر وسطية. قد لا تكون صيغة كيتشيلت المعدلة خالية من العيوب. ومع ذلك، يستمر عمله في تحفيز باحثي (PRRPs) للبحث عن صيغة نجاح سحرية لـ (PRRPs). كان الاختلاف الرئيس بين الصيغة الفائزة الأصلية والجديدة لكيتشلت هو الفهم الأكثر ديناميكية لمكانة الحزب والمنافسة الحزبية، حيث شوهدت (PRRPs) تتحرك إلى «مساحة انتخابية شاغرة»، تم التخلي عنها أو إهمالها من قبل الأحزاب الرئيسة. على وفق أطروحة كيتشيلت الجديدة، كان قراراً استراتيجياً من جانب (PRRPs) بالتخلي عن موقفهم النيوليبرالي،

والانتقال إلى المركز في القضايا الاجتماعية والاقتصادية حتى يتمكن الحزب من استمالة الحزب السائد (اليساري واليميني) المحبط للناخبين مع النداءات الاستبدادية الإقصائية. قام آخرون منذ ذلك الحين باستكشاف هذا الاقتراح بشكل أكبر، وهناك أدلة متزايدة على أن (PRRPs) قد اكتشفت طرقاً مبتكرة لتوحيد رفقاء اجتماعيين واقتصاديين غريبين. لقد أشرنا بالفعل إلى «معارضة الهجرة» كعوامل ملزمة محتملة، ويبدو من المعقول أن «النداءات الاستبدادية» يمكن أن تعتمد أيضاً على دعم الجماعات ذات المصالح الاجتماعية والاقتصادية المتباينة. قد تكون هناك وسائل إضافية يمكن من خلالها لـ (PRRPs) محاولة الحفاظ على الوحدة بين الرفقاء الغريبين. على سبيل المثال، كما يشير روفني (2013)، ليس من غير المعقول أن تنخرط هذه الأطراف عمداً في «تشويش الموقف» كوسيلة لتجنب التدقيق، وإذا كان الأمر كذلك، فيمكن القول بالوحدة بين الرفقاء الغريبين كن خادعاً وقائماً على الإجماع الكاذب.

دور القادة

قام العديد من باحثي (PRRPs) بفحص دور «القيادة الكاريزمية» في الجاذبية. غالباً ما يتم تصوير(PRRPs) في وسائل الإعلام على أنها نتيجة نجاحها للقيادة الكاريزمية، وعلى الرغم من أن (PRRPs) غالباً ما تجذب اهتماماً غير متناسب من وسائل الإعلام، إلا أنه لا يزال من غير الواضح إلى أي مدى يمكن أن تُعزى نجاحات (PRRPs) إلى القيادة الكاريزمية. من الصعب التأكد من تأثير القيادة الكاريزمية على تفضيلات الناخبين لعدد من الأسباب. أولاً، تسمية «الكاريزمية» مطاط إلى حد ما، وغالباً ما تستخدم مع الاستفادة من الإدراك المتأخر لوصف القادة الذين نعرف أنهم أصبحوا يُذكرون على أنهم حققوا فوزاً استثنائياً على أتباعهم. ثانياً، قد ينظر أولئك الذين ينظرون من الخارج إلى القائد على أنه شخصية جذابة بشكل استثنائي، لكن القائد المعني قد يكون مدمراً بشكل استثنائي ومثيراً للانقسام داخل المنظمة. ليس من غير المألوف أن يكون لقادة حزب (PRRPs) جاذبية خارجية ملحوظة، وفي نفس الوقت إحداث الخراب في حزبهم. على سبيل المثال، في أواخر التسعينيات، عانت (One Nation) الأمة الواحدة الأسترالية من صراع داخلي على السلطة، كما فعلت الجبهة الوطنية الفرنسية، والمصير نفسه لاحقاً لفلامس بيلانج البلجيكي، يبدو أن علماء (PRRPs) يتفقون على أنه من المهم التمييز بين أساليب القيادة الداخلية والخارجية، وإيلاء الاهتمام الواجب لقدرة (PRRPs) على تجنب الاقتتال الداخلي والحفاظ على التماسك الداخلي. سيكون من المهم لجميع الأطراف تجنب الصراعات الداخلية على السلطة وما ينجم عن ذلك من

كوارث في العلاقات العامة. ومع ذلك، يمكن القول إن هذا الأمر أكثر أهمية بالنسبة إلى (PRRPs)، وذلك لأنهم يعتمدون بشدة على الروايات الثنائية بيننا (الأشخاص الفاضلون مقابل النخبة الخبيثة المتعطشة للسلطة)، ولأن علامات الصراع الداخلي على السلطة ستقوض مصداقية الرسائل. تصوير الحزب على أنه مجرد إعطاء صوت لـ «الشعب». في الواقع، وضعت (PRRPs) توقعات عالية من خلال تصوير أنفسهم على أنهم «منقذ الشعب» وقادة الأحزاب السائدة على أنهم لا يهتمون بمصير الناس العاديين، وأنهم في السياسة فقط لتعزيز مصالحهم الشخصية. للتلخيص، هناك مجموعة كبيرة من الأبحاث المتعلقة بجانب العرض تدرس التمركز الاستراتيجي للحزب. الفكرة الأساسية في أبحاث تحديد المواقع الاستراتيجية هي أن تفضيلات الناخب تتغير أولاً (كرد فعل تلقائي للأحداث والاتجاهات «الموجودة» في المجتمع)، وأن (PRRPs) تحذو حذوها، من خلال قراءة المشاعر العامة، ومن خلال وضع أنفسهم بشكل استراتيجي لجذب الناخبين الساخطين الذين لم يعودوا يشعرون بأن الأحزاب الرئيسة تهتم بهم. على الرغم من وجود اعتراف متزايد بين الباحثين الذين يدرسون البيانات الحزبية بأن (PRRPs) لا تقرأ فحسب، بل تشكل أيضاً المشاعر العامة، يميل الباحثون الذين يتبعون هذا التقليد البحثي إلى إظهار القليل من الاهتمام بأخذ ذلك في الاعتبار في تحليلاتهم. علاوة على ذلك، في حين يُنظر إلى القادة على أنهم مهمّون لتأمين النجاح الانتخابي لـ(PRRPs)، فإن التحليل ربما يركز كثيراً على خصائص المستوى الفردي للقائد وليس بما يكفي على كيفية لعب القادة دوراً نشطاً في تحديد وتشكيل وإنشاء الروايات التي تثير الطلب- المظالم الجانبية (موفيت، 2015؛ مولز وجيتين، 2017 ؛ ووداك، 2019). كما أوضحنا في مكان آخر، لا تسعى (PRRPs) فقط إلى «الاستفادة» من المظالم القائمة، بل إنها تثير أيضاً مظالم جديدة، في رأينا، كان هذا تحدياً كبيراً في البحث الذي يسعى إلى شرح جاذبية (PRRPs)، حيث يتجلى في ميل إلى اللجوء إلى التفكير غير المفيد «إما أو». كما سنشرح بمزيد من التفصيل أدناه، من أجل إحراز تقدم، سنحتاج إلى تجنب إما التفكير أو التفكير، وتكثيف الجهود لدمج معرفتنا بعوامل جانب الطلب وجانب العرض.

يقرأ القادة ويصيغون المظالم ومشاعر الرأي العام

كما رأينا، يركز النقاش الأكاديمي حالياً بشدة على خمسة تفسيرات من جانب الطلب تتعلق بالحرمان الاقتصادي، وزيادة عدم المساواة، والخوف من الهجرة، والقلق الثقافي، ورد الفعل الثقافي. ومع ذلك، يجب أن يكون واضحاً مما سبق أن هناك مجالاً للتحسين فيما يتعلق بكيفية تصورنا لتشكيل تفضيلات الناخبين. في حين أن المؤلفين الذين يدرسون تحديد المواقع الحزبية الإستراتيجية

يميلون إلى النظر إلى تشكيل تفضيلات الناخبين كنتيجة لممارسة التسوق، حيث يتمسك الناخبون بالأحزاب التي تتعامل مع معظم مظالمهم، لتعزيز فهمنا لأسباب نجاح (PRRPs) في الاختراق في السنوات الأخيرة، هناك حاجة إلى المزيد من النماذج الديناميكية. وبشكل أكثر تحديداً، ما لا يزال غير محترم هو أن مواقف الناخبين وتفضيلاتهم تتشكل إلى حد كبير من خلال قيادة الهوية والرسائل المقنعة التي تشارك بنشاط في السياق الاجتماعي الهيكلي كما يختبره الناخبون. من الواضح أن مواقف الناخبين وتفضيلاتهم تعكس مزيجاً من المشاعر العفوية والمزروعة وتفضيلات السياسة. تم توثيق هذا التحدي جيداً في أدبيات (PRRPs)، ومن ثم فإن الباحثين الشعبويين يدركون جيداً أن قادة (PRRPs) يقرؤون ويشكلون المشاعر العامة في الواقع، السؤال الرئيس هنا هو ما إذا كان قادة الأحزاب يوجهون أصواتهم للناخبين، أو ما إذا كان الناخبون يشيرون إلى قادة الأحزاب، وهذه بالطبع مشكلة «دجاجة وبيضة» لا يمكن حلها. في رأينا، يجب الانتباه إلى عدد من الدروس إذا أردنا أن نفهم الطريقة التي يمكن بها للسياسيين التأثير على الرأي العام، وبالتالي تسخير هذه المشاعر لضمان الفوز في الانتخابات. أولاً، كما لاحظ آخرون، نحتاج إلى تجنب التفكير «إما أو»، وتركيز انتباهنا بعيداً عن عزل المتغيرات نحو دراسة العلاقة بين المتغيرات. ثانياً، كما هو موضح في الشكل1، نقترح استخدام إطار مفاهيمي أكثر دقة للتفكير في عوامل جانب العرض. في تفكيرنا، نحن نميز بين جهود (PRRPs) للتكيف مع التغييرات في طلب الناخبين «هناك في المجتمع» (أي قراءة المظالم العفوية)، وجهود (PRRPs) للتأثير على مشاعر الناخبين والحث على الطلب من خلال تأطير التحديات المجتمعية بطرق معينة (زراعة المظالم لزيادة الطلب). بالإضافة إلى ذلك، ستحاول (PRRPs) قياس ما إذا كانت جهودهم لتشكيل المشاعر العامة ناجحة، واستخدام هذا التقييم لتقرير ما إذا كان سيتم التخلي عن الاهتمام أو زيادة الاهتمام بالقضية المعنية. بعبارة أخرى، قد تكون (PRRPs) مرنة في كيفية تموضعها، وقد تتحرك إما إلى يسار أو يمين الطيف السياسي في محاولتها لجذب أكبر عدد ممكن من الناخبين. ومع ذلك، ما لا ينبغي إغفاله هو أن هذه الأحزاب تلعب دوراً فاعلاً في تشكيل الشعور العام وتحفيز الطلب. القيام بذلك يعني التغاضي عن عامل جانب العرض المهم (التأطير الأيديولوجي) والتقليل من أهمية التأثير المعياري الذي يمكن أن تمارسه(PRRPs) الناجحة.

اقتراحات لأبحاث المستقبلية

بدلاً من مراجعة حالة الفن في أدبيات (PRRPs)، فإن الهدف من هذه الورقة هو تقديم فهم مفاهيمي أكثر دقة لدعم (PRRPs). وبشكل أكثر تحديداً، فإن ما لا يزال ضعيف الاندماج هو قدرة (PRRPs) على تحفيز / تنمية الطلب. سنقدم في هذا القسم أمثلة ملموسة للبحث في روايات التهديد وتأثيرها على الجاذبية الانتخابية لـ(PRRPs). كما سنرى، فإن المشكلة التي تواجهنا ليست نقصاً كبيراً في نتائج البحث، ولكن التقدم المحدود في دمج هذه الرؤى المحددة (جانب العرض) في المجال الأوسع للبحوث الشعبوية والمهاجرين، والتي ظلت حتى الآن مقسمة إلى قسمين آخرين أو أقل من المجالات المنفصلة، وهي البحث عن العرض والطلب. يقترح تحليلنا حساباً أكثر ديناميكية للطريقة التي تتفاعل بها عوامل جانب العرض والطلب وتحدد بشكل مشترك النجاح الانتخابي لـ (PRRPs). فكيف يعمل هذا؟ هناك بعض الأدلة على تفاعل هذه العمليات في البحث السابق حيث قام باحثو (PRRPs) بتحليل السرد الذي تستخدمه (PRRPs) لزيادة جاذبيتها الانتخابية. كما أظهر العديد من العلماء، تتبع هذه الروايات نمطاً مألوفاً، وتحرض على «الأشخاص الفاضلين» ضد «النخبة الضارة. من المقبول أيضاً أن(PRRPs) تميل إلى كبش فداء الأقليات، وأنهم يستخدمون تكتيكات التخويف في رواياتهم، ويلقون اللوم عليهم في الانكماش الاقتصادي وتغيير الثقافة في المجتمع. الصورة العامة التي تظهر من هذه المجموعة من الأبحاث هي تلك التي تصور قادة (PRRPs) و (PRRPs) على أنهم «مذعورون» فعالون قادرون على تأجيج الطلب. ومن المثير للاهتمام، من خلال التركيز على المظالم المشتركة، أن قادة (PRRPs) يقرؤون ويبحثون السياق الاجتماعي ويؤطرون القضايا، ويخلقون إحساساً بالضحية المشتركة، ويستخدمون هذا الشعور بالضحية المشتركة لتوحيد الرفقاء الاجتماعيين والاقتصاديين الغريبين. على سبيل المثال، أصبح واضحاً من تحليلات خطابات قادة (PRRPs) أنه في بلدان مختلفة يستخدمون نفس السرد، وهي قصة تصور المجتمع على أنه متورط في صراع لا يشمل مجموعتين، ولكن ثلاث مجموعات، وهي (1) الأشخاص الفاضلين، (2) النخبة الحضرية اليسارية الخبيثة، و(3) المهاجرين واللاجئين والأقليات الأخرى، الذين يتم تصويرهم على أنهم عملاء النخبة الضارة. وبشكل أكثر تحديداً، ما كشفته هذه التحليلات هو أنه يتم تصوير المهاجرين وطالبي اللجوء على أنهم يستفيدون من نظام مزور وكمجموعة تتمتع بالحماية والامتيازات (التي تمنحها النخبة اليسارية الحضرية الخبيثة). من خلال تأطير المجتمع بهذه الطريقة، ومن خلال تصوير الأقليات على أنها «مُعتنى بها جيداً»، يكون قادة (PRRPs) قادرين على تأطير «العائلات العادية العاملة بجد» كضحايا حقيقيين، بدلاً من المهاجرين

واللاجئين والأقليات الأخرى. في الواقع، يمكن تلخيص النتيجة النهائية لهذه الرواية القياسية على أنها «تكتسب النخبة الفضل في إظهار الكرم باستمرار، لكن العائلات العادية التي تعمل بجد هي التي تدفع الفاتورة».

وبالمثل، كشفت الأبحاث التي تفحص خطابات زعيم (PRRPs) كيف يستخدم قادة (PRRPs) الحنين القومي، ويتحدثون عن المظالم الجماعية لتعزيز تصلب الأعراف الاجتماعية. وبشكل أكثر تحديداً، أظهر هذا البحث أن قادة (PRRPs) يستخدمون رواية متسلسلة متشابهة بشكل ملحوظ «لا شجاعة - لا مجد»، والتي وفقاً لها (أ) «فقد مجد الأمة»، (ب) «يقع اللوم على النخبة اليسارية الحضرية»، (ج) «إن استعادة مجد الأمة سيتطلب مطابقة قدرة الأجيال السابقة على أن تكون قاسية وثابتة» ، (د) «القائد الوحيد القادر على تأمين المجد القديم هو الشخص الذي يقف أمامك»، (هـ) «التصويت بالنسبة لي، واتبعني في المعركة». الميزة الرئيسة لتحليل الخطب بهذه الطريقة الأكثر تفصيلاً هي أنه يتضح أن قادة (PRRPs) يفعلون أكثر من مجرد المبالغة أو إثارة الخوف. بدلاً من ذلك، يختارون بعناية الطريقة التي يصنفون بها الناخبين المحتملين (العائلات العاملة)، وبدلاً من التركيز حصرياً على المخاوف الاقتصادية للعمال ذوي الياقات الزرقاء، يستخدمون الروايات التي تمكّن قطاعات كبيرة من الناخبين (بما في ذلك بشكل جيد نسبياً- من ناخبي الطبقة الوسطى) ليشعروا كما لو أنهم ضحايا مجتمع واقتصاد مزورين. كما رأينا، من المقبول الآن على نطاق واسع أن (PRRPs) لديها قدرة ملحوظة لتوحيد رفقاء اجتماعيين واقتصاديين غريبين. استكشفت الأبحاث التي تفحص التموضع الاستراتيجي للحزب ما إذا كانت هذه القدرة على تلبية احتياجات الفئات المختلفة يمكن أن تُعزى إلى الخيارات الاستراتيجية في بيان الحزب. في رأينا، هذا سؤال وثيق الصلة ويستحق المزيد من البحث. ومع ذلك، فإن حدسنا هو أن قدرة (PRRPs) على توحيد رفقاء غريبين لا تنبع من مثل هذه الخيارات، ولكن من قادة (PRRPs) ماكرة بشكل ملحوظ «ريادة الأعمال. كما أظهرت العديد من الدراسات، فإن التعاطف والتعارف الاجتماعي المشترك هما شرطان أساسيان للإقناع، ومن هذا المنظور يتوقع المرء من الناخبين ألا يهتموا ببيان الحزب إلا بعد أن يتبنوا هذا الحزب كحزب «خاص بهم».

في بحث مستمر عن «الصيغة الرابحة»، يستخدم قادة (PRRPs) روايات مصاغة بعناية يتم فيها تأطير العائلات العاملة العادية (بدلاً من أفراد الطبقة العاملة) كضحايا حقيقيين لمجتمع مزعوم. باستخدام تصنيف «الأسر العاملة» بدلاً من «أسر الطبقة العاملة»، ومن خلال تصوير

«النخبة» كمدافعين متحمسين للهجرة والتعددية الثقافية الذين هم (مالياً وثقافياً) بعيدون عن العائلات العاملة العادية، فإن قادة (PRRPs) يلقي بالشبكة على نطاق واسع، وتمكين أصحاب الدخل المنخفض والمتوسط من الشعور وكأنهم قد تخلفوا عن الركب مادياً وثقافياً. قد يفسر هذا سبب استحسان روايتهم لمثل هذه المجموعة المتنوعة من الناخبين. بعد كل شيء، فإن الادعاء بأن الأسر العاملة العادية قد تم نسيانها سيكون له جاذبية بين أولئك الذين يعانون بالفعل من ضائقة اقتصادية وكذلك أولئك الذين يخشون أن يفقدوا مركزهم المتميز في المستقبل (لأنهم يخشون على ثروتهم، بسبب زيادة عدم المساواة المجتمعية، أو بسبب تغير الثقافة بسبب تزايد أعداد المهاجرين). ربما كان هذا هو السبب في استخدام (PRRPs) «معارضة الهجرة» كصرخة حاشدة لتوحيد المجموعات ذات المصالح الاجتماعية والاقتصادية المتعارضة. وبصورة أكثر تحديداً، أظهرت الأبحاث أن «الهجرة» هي القضية العامة لسياسة P، وأنَّ (PRRPs) أصبحت «تمتلك» قضية الهجرة، وأنَّ (PRRPs) تعرف أن الناخبين سيقيمون الحزب بناءً على أدائهم في هذا المجال الخاص بالسياسة. أخيراً، سيكون من المفيد دراسة مدى وطرق استخدام (PRRPs) لوسائل التواصل الاجتماعي لقياس كيفية تفاعل الناخبين مع قضايا / أحداث معينة (المشاعر العامة العفوية) وكيفية استجابة الناخبين للطرق المختلفة التي يمكن من خلالها تأطير القضية / الحدث (محاولات لتنمية المظالم والحث على الطلب). على الرغم من أن الحصول على أدلة على هذه الممارسات قد لا يكون مباشراً ، نظراً لأن (PRRPs) قد تفضل الحفاظ على سرية استراتيجيات حملتها، سيكون من المفيد للغاية مشاهدة هذه الممارسات وتوثيقها، لأنها ستوفر لنا دليلاً مباشراً على حلقة التعليقات المذكورة أعلاه، وأن يكون «الطلب» عفوياً جزئياً ومستحثاً / مزروعاً جزئياً.

دور وسائل الإعلام

يتضح من البحث الذي يدرس بيانات حزب (PRRPs) أن (PRRPs) ليس لها برنامج اجتماعي اقتصادي متماسك، وأن الأمور الاجتماعية والاقتصادية ثانوية بالنسبة لهذه الأطراف. قد يفاجئ هذا الاكتشاف أولئك الذين ينظرون إلى(PRRPs) بطريقة نمطية، حيث تجذب الأطراف في المقام الأول العمال غير المتعلمين من ذوي الياقات الزرقاء، ولكن يصبح الأمر أقل إثارة للدهشة عندما نفكر في الدور المهم الذي تلعبه وسائل الإعلام في مساعدة (PRRPs) في رسائلهم. على الرغم من أن (PRRPs) قد تثير مخاوف صحيحة، فمن الواضح من هذا النوع من البحث في جانب العرض أنه باستخدام الروايات التحذيرية، فإن (PRRPs) قادرة على جذب انتباه وسائل

الإعلام غير المتناسب وتشكيل الخطاب العام. ومن الأمثلة على ذلك هجوم (PRRPs) المستمر على «الصواب السياسي». حتى إذا قبلنا أن هناك حالات يمكن وصفها بأنها «تصحيح سياسي جنوني»، وأن مثل هذه الحالات تستحق مزيداً من التحقيق أو التصحيح، فهذا مثال على قضية عادية إلى حد ما تنتهي بجذب انتباه غير متناسب وإثارة «الغضب العام». في الواقع، فإن قادة (PRRPs) ليسوا فقط «تجار الشك» سيئي السمعة (على سبيل المثال، تقويض الثقة في الأدلة البحثية) ولكن أيضاً «تجار المشكلات الوهمية»، وما يساعد هذه الأطراف على جذب الانتباه إلى المشكلات الوهمية هو حقيقة أن العاملين في وسائل الإعلام غالباً ما يكونون أكثر من سعداء لمنح مثل هذه الروايات وقتاً طويلاً، مما يضخم الرسالة في العملية.

علاوة على ذلك، فإن (PRRPs) تذهب إلى أبعد مدى في قياس كيفية تفسير الناخبين للتطورات المجتمعية (أي المظالم العفوية التي تنشأ من الأحداث التي تثير التهديد)، وحقيقة أنهم أيضاً يوظفون مستشارين إعلاميين أو «أطباء مختصين» للمساعدة في تأطير القضايا وصياغة تشير الرسائل (انظر حلقة التغذية الراجعة من «القراءة» إلى «تشكيل» مشاعر الناخب في الشكل 1) إلى أنهم يدركون جيداً أنه يمكن التأثير على تفضيلات الناخبين، وأن وسائل الإعلام لديها سيطرة كبيرة على كيفية نظر الناخبين إلى حزبهم. ومع ذلك، فإن السؤال هو ما هو تأثير الرسائل المصممة بعناية على سلوك التصويت الفعلي. نعلم من التجارب المختبرية الخاضعة للرقابة التي تفحص المحددات على المستوى الفردي أن الرسائل الشعبوية تزيد من السخرية، لا سيما بين أولئك المتعاطفين بالفعل، وأن الرسائل التي تنقل تهديداً رمزياً لها تأثير أقوى على المواقف المناهضة للهجرة من تلك التي تنقل التهديدات الاقتصادية. ومع ذلك، فإن مثل هذه التجارب لا تلتقط بشكل كامل عمليات صنع المعنى الجماعية، ولهذا السبب غالباً ما يكون لنتائج مثل هذه التجارب صلاحية بيئية محدودة. يبدو أن أولئك الذين يدرسون تأثير وسائل الإعلام (والرسائل الإعلامية) على مواقف اليمين الراديكالي الشعبوي يدركون جيداً الحاجة إلى مراعاة العوامل على المستوى الجماعي. على سبيل المثال، قام بعض الباحثين بدراسة تأثيرات التقارير الإخبارية على الهجرة على تصويت (PRRPs) في هولندا، وبالتالي التحكم في أحداث العالم الحقيقي، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن مثل هذه التقارير الإخبارية تزيد بالفعل من تصويت (PRRPs). على الرغم من أن هذه الدراسة قد تم انتقادها على أسس منهجية، فمن وجهة نظرنا أنه من المشجع أن الباحثين في مجال الإعلام والاتصال يتخطون التفسيرات أحادية السبب (الاختزالية للغاية)، ويبحثون عن طرق لدمج الرؤى. نأمل أن يشكل النموذج الذي قدمناه في هذه الورقة خارطة طريق لمثل هذه الجهود.

ملاحظات ختامية

كما لاحظ العديد من المؤلفين، اجتذاب «اليمين المتطرف» الشعبوي و / أو الأصلاني اهتماماً أكاديمياً غير متناسب، وبالتالي لا يوجد نقص في المقالات والكتب حول «الشعبوية اليمينية». سيكشف بحث الباحث العلمي من موقع (google) عن المنشورات حول هذا الموضوع أنه يوجد الآن حوالي 265000 مصدر تشير إلى مصطلح «الشعبوية»، وعلى الرغم من أن هذا الرقم يحتاج إلى التعامل معه بحذر (حيث قد يتم تضخيم الرقم من خلال تضمين مصادر في موضوعات أخرى فقط بذكر مصطلح الشعبوية، والذي تم تقليصه من خلال المصادر المفقودة باستخدام مصطلحات «اليمين المتطرف» أو «اليمين المتطرف» بدلاً من «الشعبوية»)، فإنه مع ذلك يعطينا مؤشّراً تقريبياً لمدى دراسة (PRRPs). لقد أصبح من الواضح في السنوات الأخيرة أنه لم يَعدْ من الممكن رفض (PRRPs) باعتبارها «أحزاباً هامشية» محكوماً عليها بالمعارضة الدائمة. على العكس من ذلك، فإن العديد من (PRRPs) قد اخترقت الانتخابات، وهي الآن ممثلة في البرلمان أو في الحكومة الائتلافية في العديد من البلدان. ليس من المستغرب أن هذا قد أعاد تنشيط الجدل في التسعينيات حول ما إذا كانت (PRRPs) قد اكتشفت «صيغة رابحة»، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو ما إذا كان يمكن القول إنَّ هذه الأحزاب قد اكتشفت «صيغة فوز جديدة».

منذ منتصف الثمانينيات فصاعداً، عندما بدأت (PRRPs) الأوروبية فجأة في جذب حصة أكبر من الأصوات في الانتخابات المحلية والوطنية، كثف علماء السياسة جهودهم لشرح الجاذبية الانتخابية المتزايدة لهذه العائلة الحزبية المتشابهة التفكير. بشكل عام، ركزت الأبحاث المبكرة حول الجاذبية المتزايدة لـ(PRRPs) على ثلاثة عوامل، وهي (أ) الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تزدهر في ظلها، (ب) تكوين قاعدة ناخبي (PRRPs)، و (ج) جاذبية (PRRPs). الرسائل والبيانات الحزبية. على الرغم من وجود مجموعة كبيرة من المؤلفات التي تبحث في كل من هذه العوامل، إلا أن النتائج الإجمالية مختلطة، وقد ثبت أن العديد من الافتراضات والأفكار القديمة غير صحيحة.

في الختام، نتوقع تماماً استمرار البحث عن ناخب (PRRPs)، بالإضافة إلى البحث عن المتغير المستقل الذي يتوقع دعم (PRRPs) بشكل أفضل. لقد لاحظنا بالفعل أن هناك إجماعاً متزايداً في أبحاث (PRRPs) حول الحاجة إلى تجنب التفكير في جانب الطلب أو جانب العرض. لسوء الحظ، غالباً ما تركز أبحاث الشعبوية على أحدهما أو الآخر، دون ألتركيز عليهما معاً. كما لاحظ العديد من المؤلفين، يبدو أن هناك تقسيماً صارماً للعمل بين الفروع، ونحن نتفق على أن هذا غير مفيد

ويحتاج ليتم تصحيحه. نأمل أن يساعد النموذج الذي طرحه الباحثان في البحث عن طرق لدمج البحث في جانب العرض والطلب.ونتوقع أيضاً استمرار البحث عن صيغة فائزة (جديدة)، ونأمل أن تثري ورقتنا هذا البحث تحديداً. في رأينا، اكتشفت (PRRPs) بالفعل معادلة فوز جديدة، صيغة تستمد قوتها من مزيج من القدرة على قراءة المظالم والمشاعر العامة وتشكيلها.

مساهمات المؤلف

صاغ فرانك مولس FM النسخة الأولى من هذه الورقة، وقد تم تنفيذ مهمة مراجعة وتعزيز الورقة من قبل جميع المؤلفين على قدم المساواة. توزيع 50/50 عبء العمل. ساهم جميع المؤلفين في المقالة ووافقوا على النسخة المقدمة

المراجع

- Abou-Chadi, T. (2018). Electoral competition, political risks, and parties' responsiveness to voters' issue priorities. Elect. Stud. 55, 99–108.
- Abou-Chadi, T., and Krause, W. (2020). The causal effect of radical right success on mainstream parties' policy positions: a regression discontinuity approach. Br. J. Political Sci. 50, 829–847. https://tinyurl.com/2o65xq98
- Akkerman, T., and de Lange, S. L. (2012). Radical right parties in office: incumbency records and the electoral cost of governing. Gov. Opposition 47, 574–596. https://tinyurl.com/2fztxmag
- Akkerman, T., de Lange, S. L., and Rooduijn, M. (2016). "Inclusionand mainstreaming? Radical right-wing populist parties in the new millennium," in Radical right-wing populist parties in Western Europe, eds T. Akkerman, S. L. de Lange, and L. Rooduijn (London: Routledge), 19–46. https://tinyurl.com/2nd3cagy
- Albertazzi, D., and McDonnell, D. (2015). Populists in power. London: Routledge. https://tinyurl.com/2jwv5gy6
- Antonucci, L., Horvath, L., Kutiyski, Y., and Krouwel, A. (2017). The malaise of the squeezed middle: challenging the narrative of the 'left behind' brexiter. Competition Change, 21, 211–229.https://tinyurl.com/2f9tcd5r
- Ben-Moshe, D. (2001). One nation and the Australian far right. Patterns Prejudice 35, 24–40. https://tinyurl.com/2jrk7xw5
- Betz, H. G. (1994). Radical right-wing populism in Western Europe. London: Macmillan. https://tinyurl.com/2kdqcb3p
- Blizzard, B., and Batalova, J. (2019). Refugees and Asylees in the United States. Washington, DC: Migration Policy Institute. Available online at:https://www.migrationpolicy.org/article/refugees-and-asylees-united-states-2021
- Boomgaarden, H. G., and Vliegenthart, R. (2007). Explaining the rise of antiimmigrant parties: the role of news media content. Elect. stud. 26, 404–417. https://linkinghub.elsevier.com/retrieve/pii/S0261379406001168

- Carter, E. (2005). The Extreme Right in Western Europe: Success or Failure? Manchester: Manchester University Press.
- Childers, T. (1976). The social bases of the national socialist vote. J. Contemp. Hist. 11, 17–42. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/002200947601100404
- Childers, T. (1983). The Nazi voter. University of North Carolina Press.
- Cingano, F. (2014). "Trends in income inequality and its impact on economic growth," OECD Social, Employment and Migration Working Papers, No. 163 (Paris: OECD Publishing).
- Cramer, K. J. (2016). The Politics of Resentment: Rural Consciousness in Wisconsin and the Rise of Scott Walker. Chicago, IL: University of Chicago Press. https://doi.org/10.7208/chicago/9780226349251.001.0001
- De Lange, S. L. (2007). A new winning formula? The programmatic appeal of the radical right. Party Polit. 13, 411–435. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1354068807075943
- Dorling, D. (2016). Brexit: the decision of a divided country. Br. Med. J. 354:i3697. https://doi.org/10.1136/bmj.i3697
- Downs, A. (1957). An economic theory of political action in a democracy. J. polit. econ. 65, 135–150. https://doi.org/10.1136/bmj.i3697
- Ehrenreich, B. (2020). Fear of Falling: The Inner Life of the Middle Class. Hachette. Evans, J. A. (2005). The dynamics of social change in radical right-wing populist party support. Comp. Eur. Polit. 3, 76–101. https://link.springer.com/article/10.1057/palgrave.cep.6110050
- Falter, J. W. (1981). Radicalization of the middle classes or mobilization of the unpolitical? The theories of Seymour M. Lipset and Reinhard Bendix on the electoral support of the NSDAP in the light of recent research. Information 20, 389–430. https://doi.org/10.1177/053901848102000207
- Figueira, F. (2018). Why the current peak in populism in the US and Europe? Populism as a deviation in the median voter theorem. Eur. J. Gov. Econ. 7, 154–170.
- Frank, R. (2013). Falling Behind: How Rising Inequality Harms the Middle Class. Vol. 4. Los Angeles, CA: University of California Press.https://doi.org/10.1525/9780520957435

- Fritz, S. G. (1987). The NSDAP as volkspartei? A look at the social basis of the nazi voter. Hist. Teach. 20, 379–399. https://doi.org/10.2307/493126
- Geary, D. (2002). Nazis and workers before 1933. Aust. J. Polit. Hist. 48, 40–51. https://doi.org/10.1111/1467-8497.00250
- Gidron, N., and Hall, P. A. (2017). The politics of social status: economic and cultural roots of the populist right. Br. j. sociol. 68, S57–S84. https://doi.org/10.1111/1468-4446.12319
- Golder, M. (2016). Far right parties in Europe. Annu. Rev. Polit. Sci. 19, 477–497. https://doi.org/10.1146/annurev-polisci-042814-012441
- Goodwin, M., and Milazzo, C. (2017). Taking back control? Investigating the role of immigration in the 2016 vote for Brexit. Br. J. Polit. Int. Relat. 19, 450–464. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1369148117710799
- Goodwin, M. J. (2006). The rise and faults of the internalist perspective in extreme right studies. Representation 42, 347–364. https://doi.org/10.1080/00344890600951924
- Grofman, B. N., and Muller, E. N. (1973). The strange case of relative gratification and potential for political violence: the V-curve hypothesis. Am. Polit. Sci. Rev. 67, 514–539. https://doi.org/10.2307/1958781
- Guimond, S., and Dambrun, M. (2002). When prosperity breeds intergroup hostility: the effects of relative deprivation and relative gratification on prejudice. Pers. Soc. Psychol. Bull. 28, 900–912. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/014616720202800704
- Halikiopoulou, D., and Vlandas, T. (2020). When economic and cultural interests align: the anti-immigration voter coalitions driving far right party success in Europe. Eur. Polit. Sci. Rev. 17, 1–22. https://tinyurl.com/2gczaocz
- Hamilton, R. F. (1983).Who Voted for Hitler? New Jeresy, NJ: Princeton University Press. https://www.degruyter.com/document/doi/10.1515/9781400855346/html
- Heinisch, R. (2003). Success in opposition–failure in government: explaining the performance of right-wing populist parties in public office. West Eur. Polit. 26, 91–130. https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/01402380312331280608
- Hochschild, A. R. (2018). Strangers in Their Own Land: Anger and Mourning on the American Right. New York, NY: The New Press.

- Hogan, J., and Haltinner, K. (2015). Floods, invaders, and parasites: immigration threat narratives and right-wing populism in the USA, UK and Australia. J. Intercult. Stud. 36, 520–543. https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/07256868.2015.1072907
- Ignazi, P. (2003). Extreme right parties in Western Europe. Oxford: Oxford University Press. https://doi.org/10.1093/0198293259.001.0001
- Inglehart, R. F., and Norris, P. (2016). Trump, Brexit, and the Rise of Populism: Economic Have-Nots and Cultural Backlash.Harvard Kennedy SchoolWorking Paper No. RWP16–026. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2818659
- Ivarsflaten, E. (2005). The vulnerable populist right parties: no economic realignment fuelling their electoral success. Eur. J. Polit. Res. 44, 465–492. https://doi.org/10.1111/j.1475-6765.2005.00235.x
- Ivarsflaten, E. (2008). What unites right-wing populists in Western Europe? Reexamining grievance mobilization models in seven successful cases. Comp. Polit. Stud. 41, 3–23. https://doi.org/10.1177/0010414006294168
- Jackman, R. W., and Volpert, K. (1996). Conditions favouring parties of the extreme right in Western Europe. Br. J. Polit. Sci. 26, 501–521.https://www.cambridge.org/core/journals/british-journal-of-political-science/article/abs/conditions-favouring-parties-of-the-extreme-right-in-western-europe/585A5379959CAC505807C543BE417508
- Jetten, J. (2019). The wealth paradox: prosperity and opposition to immigration. Eur. J. Soc. Psychol. 49, 1097–1113. https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/ejsp.2552
- Jetten, J., Mols, F., Healy, N., and Spears, R. (2017). "Fear of falling": economic instability enhances collective angst among societies' wealthy class. J. Soc. Issues 73, 61–79. https://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0139156
- Jetten, J., Mols, F., and Postmes, T. (2015). Relative deprivation and relative wealth enhances anti-immigrant sentiments: the v-curve re-examined. PloS one 10:e0139156. https://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0139156
- Jetten, J., Mols, F., and Steffens, N. K. (2020). Prosperous But Fearful of Falling: The Wealth Paradox, Collective Angst, and Opposition to Immigration. Pers. Soc. Psychol. Bull. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0146167220944112
- Kitschelt, H. (1995). The Radical Right inWestern Europe: a Comparative Analysis. Ann Arbor: University of Michigan Press. https://www.press.umich.edu//14497

- Kitschelt, H. (2004). Diversification and Reconfiguration of Party Systems in Postindustrial Democracies. Bonn: Friedrich Ebert Stiftung, Europäische Politik 3, 1–23.
- Kurer, T., and Palier, B. (2019). Shrinking and shouting: the political revolt of the declining middle in times of employment polarization. Res. Polit. 6: 053168019831164. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2539503
- Lefkofridi, Z., andMichel, E. (2014). Exclusive solidarity? Radical right parties and the welfare state. Robert Schuman Centre for Advanced Studies Research Paper No. 2014/120. European University Institute. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2539503
- Lipset, S. M. (1960). Fascism–left, right and center. Polit. Man 131–76. Lloyd, T., and Lloyd, T. (2004). Why Rich People Give. London: Association of Charitable Foundations.
- Lubbers, M., Gijsberts, M., and Scheepers, P. (2002). Extreme right-wing voting in Western Europe. Eur. J. Polit. Res. 41, 345–378. https://ejpr.onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/1475-6765.00015
- Madden, P. (1987). The social class origins of Nazi party members as determined by occupations, 1919–1933. Soc. Sci. Q. 68:263.
- Meguid, B. M. (2008). Party Competition Between Unequals: Strategies and Electoral Fortunes inWestern Europe. Cambridge: Cambridge University Press.https://www.cambridge.org/core/books/party-competition-between-unequals/0FE7C0230AE07780E36415DA7EAFF47F
- Moffitt, B. (2015). How to perform crisis: a model for understanding the key role of crisis in contemporary populism. Gov. Opposition 50, 189–217. https://www.cambridge.org/core/journals/government-and-opposition/article/how-to-perform-crisis-a-model-for-understanding-the-key-role-of-crisis-in-contemporary-populism/3A522C020FF774CFA5D0C91CD10A98F1
- Moffitt, B. (2016). The Global Rise of Populism: Performance, Political Style, and Representation. Cambridge: Stanford University Press. https://apps.crossref.org/coaccess/coaccess.html?doi=10.11126%2Fstanford%2F9780804796132.001.0001
- Mols, F. (2012). What makes a frame persuasive? Lessons from social identity theory. Evid. Policy J. Res. Debate Pract. 8, 329–345. https://doi.org/10.1332/174426412X654059

- Mols, F., and Jetten, J. (2014). No guts, no glory: how framing the collective past paves the way for anti-immigrant sentiments. Int. J. Intercult. Relat. 43, 74–86. https://linkinghub.elsevier.com/retrieve/pii/S0147176714001035
- Mols, F., and Jetten, J. (2017). The Wealth Paradox: Economic Prosperity and the Hardening of Attitudes. Cambridge: Cambridge University Press. https://www.cambridge.org/core/books/wealth-paradox/0FC4679700DFF32DCDB138300856A10B
- Mudde, C. (2007). Populist Radical Right Parties in Europe. Cambridge: Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9780511492037
- Mudde, C. (2010). The populist radical right: a pathological normalcy. West Eur. Polit. 33, 1167–1186. https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/01402382.2010.508901
- Mudde, C. (2014). Fighting the system? Populist radical right parties and party system change. Party Polit. 20, 217–226. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1354068813519968
- Mudde, C., and Rovira Kaltwasser, C. (2018). Studying populism in comparative perspective: reflections on the contemporary and future research agenda. Comp. Polit. Stud. 51, 1667–1693. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0010414018789490
- Mühlberger, D. (1980). The sociology of the NSDAP: the question of workingclass membership. J. Contemp. Hist. 15, 493–511. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/002200948001500306
- Niedermayer, O. (1990). Sozialstruktur, politische orientierungen und die unterstützung extrem rechter parteien in Westeuropa. Zeitschrift für Parlamentsfragen, 21, 564–582.
- Norris, P. (2005). Radical Right: Voters and Parties in the Electoral Market. Cambridge: Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9780511615955
- Norris, P., and Inglehart, R. (2019). Cultural backlash: Trump, Brexit, and authoritarian populism. Cambridge: Cambridge University Press. https://www.cambridge.org/core/books/cultural-backlash/3C7CB32722C7BB8B19A0FC005CAFD02B
- OECD (2019). Under Pressure: The Squeezed Middle Class. Paris: OECDPublishing. https://www.oecd-ilibrary.org/social-issues-migration-health/under-pressure-the-squeezed-middle-class_689afed1-en

- O'Loughlin, J., Flint, C., and Shin, M. (1995). Regions and milieux inweimar Germany: the nazi party vote of 1930 in geographic perspective (Regionen und Milieus in der Weimarer Republik: Wählerstimmen im Jahr 1930 für die NSDAP aus geographischer Sicht). Erdkunde 305–314. https://doi.org/10.3112/erdkunde.1995.04.03
- Papadopoulos, Y. (2000). National Populism in Western Europe: An Ambivalent Phenomenon. Lausanne: Institut d'Etudes Politiques et Internationales, Université de Lausanne.
- Pauwels, T. (2010). Reassessing conceptualization, data and causality: a critique of Boomgaarden and Vliegenthart's study on the relationship between media and the rise of anti-immigrant parties. Elect. stud. 29, 269–275. https://linkinghub.elsevier.com/retrieve/pii/S0261379410000120
- Pauwels, T., and Haute, E. V. (2017). Caught Between Mainstreaming and Radicalisation: Tensions Inside the Populist Vlaams Belang in Belgium. London: LSE European Politics and Policy (EUROPP) Blog. Available online at: http://eprints.lse.ac.uk/id/eprint/69378
- Piff, P. K., Stancato, D. M., Côté, S., Mendoza-Denton, R., and Keltner, D. (2012). Higher social class predicts increased unethical behavior. Proc. Natl. Acad. Sci. U. S. A. 109, 4086–4091. https://doi.org/10.1073/pnas.1118373109
- Pisoiu, D., and Ahmed, R. (2016). "Capitalizing on fear: the rise of rightwing populist movements in Western Europe," in OSCE Yearbook 2015, (Baden-Baden: Nomos Verlagsgesellschaft mbH & Co. KG), 165–176. https://doi.org/10.5771/9783845273655-165
- Postmes, T., and Smith, L. G. (2009). Why do the privileged resort to oppression? A look at some intragroup factors. J. Soc. Issues 65, 769–790.https://doi.org/10.1111/j.1540-4560.2009.01624.x
- Reicher, S., and Hopkins, N. (2000). Self and nation. London: Sage. Rooduijn, M., De Lange, S. L., and Van der Brug, W. (2014). A populist Zeitgeist? Programmatic contagion by populist parties inWestern Europe. Party polit. 20,563–575. https://doi.org/10.1177/1354068811436065
- Rooduijn, M., Van der Brug, W., De Lange, S. L., and Parlevliet, J. (2017). Persuasive populism? Estimating the effect of populist messages on political cynicism. Polit. Gov. 5, 136–145. doi: 10.17645/pag.v5i4.1124

هوية البحث

المؤلفون:

فرانك مولز: كلية العلوم السياسية والدراسات الدولية، جامعة كوينزلاند- أستراليا.

جولاندا جيتين: كلية علم النفس ، جامعة كوينزلاند- أستراليا.

عنوان البحث: إدراك الدعم للأحزاب الشعبوية اليمينية المتطرفة (الراديكالية): نحو نموذج يجسد كلاً من عوامل جانبي الطلب والعرض

تأريخ النشر: تشرين الأول 2022

رابط البحث:

https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fcomm.2020.557561/full

ملاحظة:

الآراء الواردة في هذا البحث لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز، إنما تعبر فقط عن وجهة نظر كاتبها

عن المركز

مركز البيدر للدراسات والتخطيط منظمة عراقية غير حكوميّة، وغير ربحّية، تأسس سنة 2015م، ومُسجل لدى دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

ويسعى المركز للمساهمة في بناء الدولة، عن طريق طرح الرؤى والحلول العملية للمشاكل والتحديات الرئيسة التي تواجهها الدولة، وتطوير آليات إدارة القطاع العام، ورسم السياسات العامة ووضع الخطط الاستراتيجية، وذلك عن طريق الدراسات الرصينة المستندة على البيانات والمعلومات الموثقة، وعن طريق اللقاءات الدورية مع الجهات المعنية في الدولة والمنظمات الدولية ذات العلاقة. ويسعى المركز لدعم الإصلاحات الاقتصادية والتنمية المستدامة وتقديم المساعدة الفنية للقطاعين العام والخاص، كما يسعى المركز لدعم وتطوير القطاع الخاص، والنهوض به لتوفير فرص عمل للمواطنين عن طريق التدريب والتأهيل لعدد من الشباب، بما يقلل من اعتمادهم على المؤسسة الحكومية، ويساهم في دعم اقتصاد البلد والارتقاء به.

ويحرص أيضاً للمساهمة في بناء الانسان، باعتباره ثروة هذا الوطن، عن طريق تنظيم برامج لإعداد وتطوير الشباب الواعد، وعقد دورات لصناعة قيادات قادرة على طرح وتبني وتطبيق رؤى وخطط مستقبلية، تنهض بالفرد والمجتمع وتحافظ على هوية المجتمع العراقي المتميزة ومنظومته القيمية، القائمة على الالتزام بمكارم الاخلاق، والتحلي بالصفات الحميدة، ونبذ الفساد بأنواعه كافة، إدارية ومالية وفكرية وأخلاقية وغيرها.

حقوق النشر محفوظة لمركز البيدر للدراسات والتخطيط

www.baidarcenter.org

info@baidarcenter.org